

باسمه تعالى

مادة النحو للمرحلة الثالثة

د. الشيخ حسين النصراوي

القسم السادس

إعمال المصدر

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

- 1- حين ينوب مناب الفعل: مثال: ضرباً زيداً. (أي اضرب زيداً)، ففاعل المصدر ضمير مستتر تقديره (أنت)، وزيداً مفعول به.
- 2- حين يفسر المصدر بـ (أن) والفعل، كقولنا: عجبْتُ من ضربِك زيداً أمس أو غداً. أي عجبْتُ من أن ضربت زيداً (أمس)، ومن أن تضرب زيداً (اليوم).
- أو تفسر بـ (ما) والفعل، كقولنا: عجبْتُ من ضربِك زيداً الآن. أي ممّا تضربُ زيداً.

لهذا المصدر ثلاثة أحوال:

- 1- أن يكون مضافاً: عجبْتُ من ضربِك زيداً.
 - 2- أن يكون مجرداً عن الإضافة و(ال): عجبْتُ من ضربِ زيداً.
 - 3- أن يكون محلى بالألف واللام: عجبْتُ من الضربِ زيداً.
- *والأكثر استعمالاً هو الأول ثم الثاني ثم الثالث.

اسم المصدر:

هو ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظاً وتقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض، مثل: (عطاءً) الذي هو اسم مصدر من أعطى، وقد خلا من الهمزة لفظاً وتقديرًا ولم يعوّض بشيء.

مسألة:

يعمل اسم المصدر على المشهور - كالمصدر - عمل الفعل.

مثال: عجبْتُ من عطائك زيدًا صدقةً.

مسألة:

*يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ مِثْلَ: **عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدِ الْعَسَلِ**.
أي: من أن يشربَ زيدُ العسلَ.
*ويُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ مِثْلَ: **عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ الْعَسَلِ زَيْدًا**. أي من أن يشربَ العسلَ زيدًا.
وقد يُضَافُ إِلَى الظرفِ، ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولَ، مِثْلَ: **عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ الْيَوْمِ زَيْدًا الْعَسَلِ**.
والثاني والثالث قليلان.

مسألة: المضاف إليه:

أ- إن كان فاعلاً فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
و لذا إن جاء بعده تابع كالصفة جاز في ذلك التابع الجرّ مراعاة للفظ المتبوع والرفع مراعاة لمحلّه:
مثال: **عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفِ عَمْرًا** .

ب- وإن كان مفعولاً به فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.
ولذا فيجوز في تابعه الجرّ مراعاة للفظ المتبوع والنصب مراعاة لمحلّه:
مثال: **عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ الْعَسَلِ اللَّذِي أَوْ اللَّذِي زَيْدًا**.